



في اللغة العربية
الأستاذ شعبان فيض الطاهر

قصة هود عليه السلام وقوم عاد

شرح وتوضيح آيات سورة هود (٥٠-٦٠)



دروس في التوحيد وعاقبة الطغيان



أصحاب القوة في الأحقاف

- الموقع: سكنوا في الأحقاف (جبال الرمل) ببلاد اليمن.
- الصفات: آتاهم الله بسطة في الخلق وقوة في البنيان.
- الذنب: اغتروا بقوتهم، وكفروا بنعم الله، وعبدوا الأصنام.
- الرسول: أرسل الله إليهم أخاهم هوداً عليه السلام ليردهم إلى الحق.

صفوة معلم



{ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ }

دعوة الناصح الأمين

- الدعوة: دعاهم هود إلى التوحيد الخالص وترك عبادة الأصنام.
- الإخلاص: (يا قوم لا أسألكم عليه أجراً). بين لهم أن دافعه الحب والنصح، لا المال أو الجاه.
- الحجة العقلية: ختم بقوله (أفلا تعقلون؟) ليحرك عقولهم لتدرك أن الأصنام لا تضر ولا تنفع.

بوابة الخير والقوة:

{وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ
رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ}



التحذير:

ولا تتولوا مجرمين
(لا تعرضوا عن
الحق).



النتيجة:

يرسل السماء عليكم
مدراراً (مطراً غزيراً)
ويزدكم قوة إلى
قوتكم.



المعادلة:

استغفار + توبة



عناد وكبرياء

رد قوم عاد على الحجة بالإنكار والتقليد الأعمى:

• إنكار البيئة: (يا هود ما جئتنا ببيئة) - زعموا كذباً أنه لم يأت بدليل.

• التقليد: (وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك) - تمسكوا بعبادة الآباء ورفضوا الحق.

• التكذيب: (وما نحن لك بمؤمنين) - أعلنوا الكفر الصريح.

صفوة معلمي الكويت



تهمة الجنون

اتهم الطغاة نبيهم في عقله ليصرفوا الناس عنه:

• القول: { إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ }

• المعنى: ادعوا أن أصنامهم غضبت عليه فأصابته بالجنون والهذيان.

• الدرس المستفاد: رمي المصلحين بالجنون سلاح العاجز عن مقارعة الحجة بالحجة.

صفوة معلمى الكويت



التحدي العظيم

بكل ثقة ويقين، واجه هود قومه جميعاً:

• البراءة: { إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ }

• التحدي المعجز: { فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ }

• المعنى: اجتمعوا كلكم ودبروا لقتلي عاجلاً غير آجل
إن استطعتم! (دليل على صدق نبوته وعجز آلهتهم).

صفوة من الكويت



اليقين والتوكل

{ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ }

• { مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا } : أي أن الله مالك لكل شيء، قاهر لكل مخلوق، لا يتحرك أحد إلا بإذنه.

• { إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } : عدل في قضاؤه، لا يخذل أوليائه ولا يترك الظالمين.

صفوة المعلمي الكويت

نهاية الطغيان

✽ **النجاة:** { وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا } - نجاهم الله برحمته.

✽ **العذاب:** أخذت الصيحة والريح العقيم الذين ظلموا.

✽ **السبب:** { وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ... وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ }.

✽ **العاقبة:** اتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ.



صفوة الكويت

أضف إلى معجمك اللغوي

الكلمة	المعنى
ناصيتها	مقدم الرأس (كناية عن التمكن والسيطرة)
فكيدوني	اجتهدوا في إلحاق الضرر بي
عنيد	الطاغي المتجبر المعاند للحق
مدراراً	غزيراً متتابعاً (المطر)
بينة	حجة واضحة ودليل ظاهر
اعتراك	أصابك ومسك (بسوء)

صفوة في الكلوب



من فوائد الآيات (١)

عفة الأنبياء ونزاهتهم:

الأنبياء لا يطلبون أجراً دنيوياً على دعوتهم، بل أجرهم على الله وحده.



فضل الاستغفار:

الاستغفار والتوبة سبب مباشر لنزول الغيث (المطر) وزيادة القوة المادية والجسدية.



أساليب الطغاة:

اتهام المصلحين بالجنون والسفه هي وسيلة قديمة لصرف الناس عن الحق.



صفوة معلمي الكلوب



من فوائد الآيات (٢)

كمال التوحيد والربوبية:

اللّٰه تعالى آخذ بناصية كل دابة، فلا يملك أحد نفعاً ولا ضرراً إلا بإذنه.



ضعف كيد المشركين:

مهما تعاظم مكر الأعداء، فهم عاجزون أمام قوة اللّٰه وحفظه لأوليائه.



سوء عاقبة الكبر:

التكبر والعناد يؤديان إلى الهلاك في الدنيا (ريح صرصر) واللعنة في الآخرة.



صفوة معلم الكوثر

المعاني السامية والغرض الرئيس

الغرض الرئيس من الآيات:

تثبيت عقيدة التوحيد، وبيان أن القوة المادية (مهما عظمت) لا تغني عن الله شيئاً، والتحذير من الاغترار بالدنيا.



المعنى السامي:

هود عليه السلام يمثل (قوة الإيمان) التي تقف شامخة أمام (قوة الطغيان).



السعادة الحقيقية في التوبة والاعتماد على الله، والشقاء في البعد عن منهجه.



صفوة المعلم والكاتب

أسئلة الفهم والاستيعاب

س: أين سكن قوم عاد؟ وماذا كانت صفتهم؟



ج: سكنوا في الأحقاف باليمن. وكانوا أولي قوة شديدة وبسطة في الجسم.

س: بماذا وعد هود قومه إن تابوا واستغفروا؟



ج: وعدهم بأن يرسل الله عليهم السماء مدراراً ويزيدهم قوة إلى قوتهم.

س: ما التهمة التي وجهها قوم عاد لنبيهم هود؟



ج: اتهموه بالجنون (السفه) وأن آلهتهم أصابته بسوء.

صفوة معلم الكويت



شكراً لمتابعيتكم

للمزيد من الشروحات والملفات التعليمية المميزة،
انضموا لقناة التليجرام عبر مسح الباركود

@FAIDARABI

إعداد: الأستاذ شعبان فيض الطاهر